الباب الأول

مقدمة

أ. خليفة البحث

لقد أدى تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (TIK) في العصر الرقمي إلى إحداث تغييرات كبيرة في مجال التعليم، بما في ذلك تعليم اللغات. ونظرًا لتطور التكنولوجيا ظهرت تحديات عديدة، ومن بين هذه التحديات ما يتعلق بالمجال التعليم، بما في ذلك تعليم اللغات. وكما ذكر أحمد شفا القلبي(٢٠٢٤) في مقاله " إن تعليم اللغة العربية في المدارس والمعاهد الثانوية يواجه عدّة مشكلات، من أبرزها قلّة الطلاب القادرين على التحدّث باللغة العربية، وهذه الإشكالية تؤدّي إلى ضياع الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية". وانطلاقًا من هذا الاقتباس، فإن الأساليب التقليدية في التعليم، القائمة على المحاضرة، والحفظ، والتمارين الكتابية التي تبدو رتيبة وقليلة التنويع، ما زالت تُستَخدم بكثرة من قِبل المعلّمين في المدارس، وغالبًا ما تُسبّب الملل لدى الطلاب. إذ يميل الطلاب إلى السلبية أثناء عملية التعليم، حيث يقتصر دورهم على تلقّي المعلومات دون الحصول على فرصٍ كافية للتفاعل المباشر مع اللغة. ونتيجةً لذلك، فإن المهارات التواصلية، التي تُعَدّ الهدف الرئيس من تعليم اللغة، لا تتطوّر بالشكل الأمثل.

ومن أبرز المشكلات في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ضعف اهتمام الطلاب وقلة حماسهم أثناء عملية التعليم والتعلّم. وهذه الحالة تتأثر أيضًا باستخدام الكتب الدراسية التي يغلب عليها الطابع الرتيب، وقلة التنويع، وضعف الجاذبية البصرية. وقد أشارت Friska Fadilah (2023) إلى أن الكتاب المدرسي يُعَدّ مصدرًا للمعلومات والمعرفة، ويمكن أن يوفّر نشاطًا لتحويل المعرفة. ولتحقيق نتائج جيدة في العملية التعليمية، فإن أحد المكوّنات الأساسية يعتمد على جودة الكتاب المدرسي المتاح. غير أنّ المواد المقدَّمة في هذه الكتب غالبًا ما تتكرّر بالأسلوب

Intelligentia - Dignitas

نفسه، من مفردات، وقراءات، وترجمات، وتمارين، دون أي ابتكار في طريقة العرض.

بالإضافة إلى ذلك، كما ذكر محفوظ(٢٠٢٢) " إن كتاب اللغة العربية الصادر عن دار Erlangga يتميّز في غلافه بتدرّج لوني أخضر ورمادي في الجهة الخلفية والجانبية، مع لمسة من اللون الأبيض في الجهة الأمامية، مما يجعل تنسيق ألوان الغلاف أقل جاذبية ." إن المظهر العام للكتاب الدراسي، الذي يطغى عليه لونان أساسيان مع قلّة في الرسوم التوضيحية والألوان، يجعل الطلاب يفقدون تركيزهم بسرعة أثناء التعلّم. ونتيجة لذلك، تصبح العملية التعليمية أقل حيوية، كما أنّ حماس الطلاب واهتمامهم في عملية التعليم والتعلّم يميلان إلى الانخفاض.

في هذا السياق، يُعَدّ استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في عملية التعليم والتعلّم حلاً مناسبًا للغاية. وقد أكّد علي وآخرون (٢٠٢٥) أن الوسائط التعليمية التفاعلية هي أدوات مساندة تُصمَّم بشكل استراتيجي لدعم العملية التعليمية من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة ودمج العناصر البصرية والسمعية والحركية على نحو تكاملي. وتشمل أشكال تطبيقها البرمجيات والتطبيقات التعليمية، ومقاطع الفيديو التعليمية التفاعلية، والألعاب الرقمية ذات الأهداف التربوية، فضلًا عن غيرها من الوسائط المصممة لتهيئة بيئة تعليمية محفِّزة وتجربة تعلم أكثر جاذبية وفاعلية. كما تتيح الوسائط المتعددة التفاعلية عرض المواد التعليمية في صور متنوّعة تشمل النصوص، والصور، والأصوات، ومقاطع الفيديو، والرسوم المتحركة، فضلًا عن الاختبارات القصيرة المترابطة. وبذلك، لا يقتصر دور الطالب على القراءة أو الاستماع لشرح المعلّم فحسب، بل يتمكّن أيضًا من التفاعل المباشر مع المادة، واستكشاف مفردات جديدة، والاستماع إلى النطق الصحيح من المتحدثين الأصليين مباشرة، إضافةً إلى التدريب على تركيب الجمل في سياقات أكثر واقعية.

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA
Intelligentia - Dignitas

ولمعالجة هذه المشكلات، تَتطلّب الحاجة اتخاذ إجراءات وقائية تتمثّل في تطوير وسائط تعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية. ومن الحلول المأكدة الاستفادة من تطبيق Articulate Storyline 3 بوصفه منصةً لإنتاج وسائط تعليمية متعددة تفاعلية. وقد ذكر محمد و آخرون (٢٠٢٤) أنّ Articulate Storyline هو تطبيق لإنشاء الوسائط التعليمية المتعددة على التكنولوجيا، ويتميز بوظيفة العرض التقديمي. يُصنّف هذا التطبيق ضمن الوسائط المتعددة التفاعلية، ويمكن استخدامه من قبل المعلمين والطلاب على حد سواء. يتميز بسهولة الاستخدام نظرًا لتشابه واجهته مع برنامج PowerPoint، مما يجعله مناسبًا للمبتدئين. كما يتيح للمستخدمين إمكانية نشر المحتوى وفقًا لرغباتهم، ويُعدّ متاحًا عبر الإنترنت بفضل دعمه لتنسيق HTML، مما يسمح بالوصول إليه من خلال أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية.

ومن خلال هذا التطبيق، يمكن تقديم مواد اللغة العربية في صورة محاكاة للمحادثات، وتمارين سمعية-بصرية، ورسوم متحركة، فضلًا عن اختبارات تفاعلية تُحفّز مشاركة الطلاب بفاعلية. إنّ وجود هذه الوسائط التفاعلية لا يقتصر على معالجة مشكلة الملل فحسب، بل يوفّر أيضًا تجربة تعليمية أكثر أصالة وتنوّعًا، وقابلة للتكيّف مع وتيرة تعلّم كل طالب. إن استخدام الوسائط التفاعلية القائمة على Articulate Storyline 3 يوفّر عددًا من المزايا التي تدعم نجاح العملية التعليمية. فالعرض البصري الجذّاب، من خلال تنسيق الألوان والصور والرسوم المتحركة، قادر على تعزيز دافعية الطلاب نحو التعلّم. كما أنّ دمج الصوت والفيديو يساعد الطلاب على فهم النطق وسياق التواصل بصورة أكثر واقعية. أما الأنشطة التفاعلية مثل الاختبارات القصيرة (Quiz) ومحاكاة المحادثات، فإنها تجعل الطلاب أكثر تحفيزًا للمشاركة الفاعلة في التعلّم. ونتيجة لذلك، لا يقتصر الأثر على زيادة دافعية التعلّم فحسب، بل يمتد أيضًا إلى تحسين نتائج الطلاب التعليمية،

سواء من حيث اكتساب المفردات، أو تنمية مهارات التحدث، أو رفع المستوى الأكاديمي. وبناءً على ذلك، فإن تطوير الوسائط التعليمية القائمة على Articulate Storyline 3يُعَدّ خطوة استراتيجية لرفع جودة تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ولا سيما في موضوع الهواية الذي يتّسم بالطابع التواصلي و السياقي.

بناء على الأبحاث التي أجرتها الباحثون السابقون, تمّ اكتشاف أن تعليم اللغة العربية باستخدام Articulate Storyline 3 لم يتما تطبيقه في المدرسة من قبل .

تم إجراء البحث مماثل من قبل Banyas Ambara (٢٠٢٠) يظهر هذا البحث أن وسائط التعلمية التفاعلية المبنية باستخدام Autoplay Media Studio 8.5.2.0 التي طُوِرت تُعدُّ صالحة من حيث المادة و الوسائط، وأن الطلاب قادرون على استخدامها بشكل جيد. و تم تناول دراسة سابقة أيضا من قبل فتري سوكماريني (Fitri Sukamarini) (٢٠٢١) تُظهر الدراسة أنَّ استخدام Articulate Storyline 3كوسيلة تعليمية تفاعلية لرفع دافعية تعلم اللغة العربية لدى طالبات Ar-Rohmah Putri في داو بمقاطعة مالانج كان فعّالًا، و يحقق مستوى عال من الفعالية. ثم توجد دارسة أخرى كتبها أولياء فريحة(٢٠٢١) تشير هذه الدراسة أن استخدام وسائط التعليم في مادة اللغة العربية من خلال برنامج Lectora Inspire يمكن أن يُسهم في زيادة حماس طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثامنة بجاكرتا في التعلّم.

تم إجراء دراسة مشابهة من قبل ميلاني سانجايا حكيم(٢٠٢٤) بعنوان " الوسائل المتعددة التفاعلية أرتيكوليت ستوري لين ٣ (Articulate Storyline 3) لتعليم المفردات العربية (البحث التطويري في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣١جاكرتا)"

تم إجراء دراسة مشابهة من قبل رارا ارداياروم (٢٠٢٥) بعنوان " نموذج الوسائط المتعددة لتعلم اللغة العربية القائم على Articulate Storyline 3 في

المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩جاكرتا(البحث التطويري) بمادة التعارف "

على الرغم من وجود تشابه في استخدام Articulate Storyline كوسيلة تعليمية، إلا أن هناك اختلافًا كبيرًا في مستوى الصف والمادة الدراسية المستخدمة في هذه الدراسات. تشكل هذه الاختلافات أساسًا لإجراء بحوث لاحقة في سياقات مختلفة بهدف استكشاف إمكانيات تطوير وسائط تعليمية لتعليم اللغة العربية.

استنادًا إلى عرض الحقائق السابقة، لذلك من المهم للباحثة أن تطوّر وسائط متعددة تفاعلية مبنية على Articulate Storyline 3 في تعليم اللغة العربية، والتي يمكن أن تكون ابتكارًا جديدًا وتسهّل على المعلمين عملية تعليم اللغة العربية باستخدام وسائط صحيحة وعملية وممتعة، وتستطيع كذلك رفع دافعية الطلاب ونتائج تعلمهم. سيتم تنفيذ عملية تطوير هذه الوسائط المتعددة التفاعلية في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ فاليمبانج بعنوان:" الوسائط المتعددة التفاعلية باستخدام ArticulateStoryline 3 لتعليم اللغة العربية (البحث التطويري في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ فاليمبانج)"

ب. تركيز البحث و فرعيته

وفقا على خليفة البحث السابقة, فتركيز هذا البحث هو تطوير الوسائط المتعددة التفاعلية باستخدام Articulate Storyline 3 لتعليم اللغة العربية (البحث التطويري في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ فاليمبانج)للصف العاشر, مع التركيز على مهارات الكلام, و القراءة , والكتابة , والاستماع , والتركيب .

أما فرعية هي :

١. تحليل احتياجات الطلبة إلى تطوير الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3
٢. تصميم الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA
Intelligentia - Dignitas

٣. تطوير الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3
٤. تنفيذ الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3
٥. تقييم الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3

ج. تنظيم المشكلة و أسئلة البحث

كيف التطويري الوسائط المتعددة التفاعلية باستخدام Articulate Storyline 3 لتعليم اللغة العربية (البحث التطويري في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ فاليمبانج) ؟

أمّا أسئلة البحث كالتالي :

١. كيف تحليل احتياجات الطلبة إلى الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3 ؟
٢. كيف تصميم الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3 ؟
٣. كيف تطوير الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3 ؟
٤. كيف تنفيذ الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3 ؟
٥. كيف تقييم الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3 ؟

Intelligentia - Dignitas

د. أهداف البحث

بناء على تنظيم المشكلة وأسئلة البحث يمكن أهداف التالي :

١. معرفة تحليل احتياجات الطلبة الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3
٢. لتصميم الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3
٣. لتطوير الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3
٤. لتنفيذ الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3
٥. لتقييم الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم اللغة العربية بوسيلة Articulate Storyline 3

هـ. أهمية البحث

١. أهمية النظرية
١. إضافة إلى مصادر المعرفة المتعلقة بتطوير الوسائط المتعددة.
٢. أن تصبح مصدرًا للمعلومات لإجراء المزيد من البحوث المتعلقة بوسائل التعلم والمزيد من المواد البحثية.
٣. المساهمة في مجال التعليم وخاصة تطوير وسائل التعلم
٢. أهمية العملية

تتمثل الفوائد التي يمكن الحصول عليها من هذا البحث فيما يلي :

١. بالنسبة للمعلمين، من المأمول أن يؤخذ بعين الاعتبار ويمكن تطبيقه لزيادة فاعلية التعلم، خاصة في استخدام تطبيق Articulate Storyline 3 في عملية تعلم اللغة العربية .
٢. بالنسبة للطلاب، من المأمول أن يكون من السهل على الطلاب زيادة المعرفة في تعلم اللغة العربية.
٣. بالنسبة للباحثين، من المأمول أن يتمكنوا من تطبيق المعرفة المكتسبة وأن تكون مفيدة لتقدم العلوم .

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA
Intelligentia - Dignitas

٤. بالنسبة للباحثين المستقبليين، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا لمزيد من البحوث.

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA
Intelligentia - Dignitas